

بحار الأنوار

[421] خسروانية، وثلاثمائة (1) ألف درهم فخذها، فقال الاعرابي: كيف أصنع ؟ قد سمع هذا من الضب جماعات الحاضرين ههنا وأنا تعب، فإن من هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه فقال الضب: يا أخا العرب إن الله قد جعله عوضا مني، فما كان ليترك أحدا يسبقك إليه ولا يروم أحد أخذه إلا أهلكه الله، وكان الاعرابي تعباً فمشى قليلاً وسبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله، فأدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقف حتى حضر الاعرابي فناداته: يا أخا العرب انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوضك (2) من ضبك، وجعلني هو حافطة (3) فتناولوه، فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير، فلم يطق احتمالها، فناداته الافةى: خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيس (4)، ثم شد الحبل في ذنبي فإنني سأجره (5) لك إلى منزلك، وأنا فيه خادمك (6) وحارس مالك هذا، فجاءت الافةى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الافةى (7). بيان: عنته تعنيता: شدد عليه وألزمه ما يصعب عليه أداؤه ويقال: جاءه متعنتا، أي طالبا زلته، والنباهة: الشرف. _____ (1) ثمانمائة خ ل. (2) في المصدر: الذى هو عوض عن ضبك. (3) حافظا خ ل. وفى نسخة من المصدر: حائطة، وفى أخرى: حائطا. (4) بالكيسين خ ل. (5) سأجره اليك. (6) في المصدر: حارسك. (7) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري: 203 - 205. [*] _____